

الأصول في النحو

مِنْ (أَمِّمْتُ) أَي : قصدتُ فقالَ : أَقولُ : هَذَا أَوْسَمُ مِنْ هَذَا فجعلَها واواً حينَ تحرَكتْ بالفتحةِ كما فعلوا ذلكَ في أُودِمَ .
قالَ : فقلتُ لَهْ : فكيفَ تصنعُ بقولِهِم : أَيَسَمَةُ أَلَا تَراها : أَفَعِلَةُ والفاءُ منها همزةٌ فقالَ : لمّا حرَكوها بالكسرةِ جعلوها ياءً وقالَ : لو بنيتَ مثلاً (أُبْلُمُ) مِنْ (أَمِّمْتُ) لقلتُ : أُوسَمُ أَجعلُها واواً فسألتُهُ : كيفَ تصغرُ أَيَسَمَةً فقالَ : أَوْيَسَمَةُ لِأَنَّ زَّها قدَ تحرَكتْ بالفتحةِ .
قالَ المازني : وليسَ القولُ عندي على ما قالَ : لِأَنَّ زَّها حينَ أُبدلتْ في آدمٍ وأَخواتِها ألفاً ثبتتْ في اللفظِ أَلِفاً كالألِفِ التي لا أصلَ لَها في الفاءِ ولا في الواوِ فحينَ احتاجوا إلى حرَكتِها فعلوا بهَا ما فعلوا بالألفِ وأَمِّمَ ما كانَ مضاعفاً فإِزَّه تُلَاقَى حرَكتُهُ على الفاءِ ولا تُبدلُ همزَتُهُ أَلِفاً ولو أُبدلتْ أَلِفاً لمّا حرَكوها الألفِ لِأَنَّ الألفَ قد يقعُ بعدَها المدغمُ ولا تَغيرُ فتَغيرَهم أَيَسَمَةُ يَدلُ على أَزَّها لا تجري مَجْرى أَيَسَمُ ما تُبدلُ منه الألفُ .
قالَ : والقياسُ عندي أَنَّ أَقولَ في : هَذَا أَفَعَلُ مِنْ ذَا مِنْ (أَمِّمْتُ) وَأَخواتِها) : هَذَا أَيَسَمُ مِنْ ذَا وَأُصْغِرُ أَيَسَمَةً : أَيَسَمَةُ ولا أُبدلُ الياءَ واواً لِأَنَّ زَّها قد ثبتتْ ياءً بدلاً مِنْ الهمزةِ إِلَّا أَنَّ هذه الهمزةَ إِذا لم يلزمها تحريكُ فبنيتَ مثلاً (الأُبْلُمُ) مِنْ الأُدْمَةِ قلتُ : أُودُمُ ومثلُ (إِصْبَعِ) :